Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلام موصول بحياة البشر ، ما عاشوا معبرين عن الصلة بين أنفسهم والحياة ، وبين بعضهم وبعض .

ولو صح أن نتخذ ميزانا تقريبياً للنسب التكرارية لحروف الهجاء العربية ـ وقد شغلت القواميس التكرارية أذهان المحدثين من علماء اللغة في العالم ـ لكان ما صنعه الأسلاف من حصر الحروف في القرآن مثلا صالحاً ، وقد لا تفترق طوال النصوص كثيراً عن القرآن في نسبة تكرار الحرف ، وهذا الجدول الذي رتبته ترتيباً نسبياً يوضح لنا تلك الصورة ، وهي تخالف ما قد يتخيله كثير منا لدوران بعض الحروف في الكلام قلة أو كثرة ، لما يراه في نص قصير يحكمه طابع خاص ، يقتضي اللين أو الشدة ، أو الكلمات ذوات الجرس المناسب لطاقة الشعور .

لقد وجدوا[1] كلمات القرآن أربعين وأربعمائة وستا وسبعين ألفاً (٧٦٤٤٠) تتكون من اثنين وثلاثين وثلاثمائة حرف بعد اثنين وعشرين وسبعمائة ألف حلف (٧٢٢٣٣٢) وهذا العدد هو المنسوب إليه في جدولنا ، ومن المعلوم أن لغة الكتاب المبين أصفى المأثور من كلام العرب ، ولهذا لا نرى أن بذل الجهد في نسب التكرار من كتاب آخر مما يفيدنا الآن بما يعادل النفقة ، وما المسألة إلا لافتة رأيت مكانها من البحث يطلب التنبيه عليها ، لعلها تثير لدى أهل التخصص رغبة نحو التحقيق في صورة أكمل .

---

(١) الكشكول : ١٩٣ ـ وينظر الاتقان : ١ : ٧٠